

بذلك ليس هو انه فينبعوا فيكونوا ذلك مسارحى في القيام به متى  
**نبيه** اعلم انه يجب عليك ان تارك الصلاة من زوجة واحدة او  
 ائمة او غير ذلك ولك ان تصبرهم على تركها وليس لك عند الله حجة ان  
 تقول امرت فلم يصبروا فلو علموا انه يستحق عليك ترك الصلاة كما يشق  
 عليك اذا افسدوا وطعاما او تركوا من مهماتك امرها تركوا بل اعنادوا  
 منك انك تطالبهم بحفظ نفسك ولا تطالبهم بحقوق سيدك فلا يحل  
 ذلك اهلها ومن كان يحافظ على الصلاة وغدته اهل لا يصلون وهو  
 غير امرهم بها حشر يوم القيامة في زمرة المصعبين للصلاة فان قلت  
 اني امرتهم فلم يفعلوا ويصبرهم فلم يفعلوا واعقت على ذلك بالصبر  
 فلم يكونوا لها فاعلين فكيف اصح **الجواب** انه ينبغي لك مفارقة ما  
 يمل بمفارقة بيع او طلاق والاعراض عما يمكن تبينته عنه بذلك  
 وان تجرهم في الله فان الحجر في الله بوجوب الصلاة به **القاعدة** الثالثة  
 قوله سبحانه واصطبر عليها فيه اشارة ان في الصلاة تكليفا للنفس  
 شاقا عليها لا يمانا في اوقات ملاذ العباد واشتغالهم في طلبهم  
 بالخروج عن ذلك كله الي القيام بين يدي الله تعالى والفرغ مما سوى  
 الله الاتري ان صلاة الغداة تاتهم في وقت منامهم وفي وقت الذ  
 ما يكون النام فيه فطلب الحسبانه منهم ترك حنوطهم لبقوة مراد  
 المراد

١٠٥  
 المراد ولذلك كان في بداي الصبح خاصة الصلاة خير من النوم واما  
 صلاة الظهر فانها تاتهم في وقت قبولتهم ورؤوعهم من تعب اسبابهم  
 واما صلاة العصر فانها تاتهم وهم في منا جرهم وصنابهم من يكون  
 وعلى اسباب دنياهم مقبلون واما صلاة المغرب فانها تاتي وقت  
 تناولهم لاعديتهم وما يقيمون به وجود ببيتهم واما صلاة العشاء  
 فانها تاتي وقت كثرت عليهم متاعب الاسباب التي كانوا فيها في باض  
 فها هم فلذلك **قال** سبحانه واصطبر عليها **وال** حافظوا على الصلوات  
**وقال** ان الصلاة كانت على المؤمنين كما ما موقونا **وال** واقبوا الصلاة  
 وما يدرك على ان القيام بالصلاة تكاليفا العبودية وان القيام بها على  
 خلاف ما تقتضيه الشريعة قول الله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلاة  
 وانها لكبيرة على الخاشعين فجعل الصبر والصلاة مقترنين اشارة الي  
 انه يحتاج في الصلاة الى الصبر صبر على ملازمة اوقاتها وصبر على  
 القيام بسنونها وواجباتها وصبر مع القلوب فيها من غفلاتها ولذلك  
**قال** سبحانه بعد ذلك وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين وان في الصلاة  
 بالذكور ولم يورد الصبر ولو كان كذلك لقال وانها لكبيرة فذلك  
 يدك على ما قلناه اولان الصبر والصلاة مقترنان متلازمان فكان احدهما  
 صبر على الاخر **وال** تعالج الآية الاخرى والله ورسوله احق